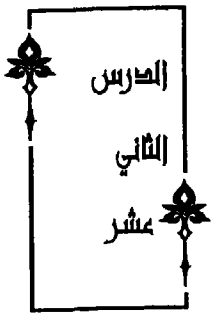

القيامة يوم ظهور الحق

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

كما أنّ القرآن الكريم قد أولى أهمية كبيرة لمسألة التوحيد ومعرفة مبدأ الوجود وطرح بحوثاً استدلالية على ذلك . فكذلك حظى موضوع المعاد ونهاية عالم الوجود بأهمية قصوى عنده ، وتوجد آيات كثيرة قد بحثت هذه المسألة المهمة بحثاً واسعاً ومن أبعاد متنوعة . وأحد هذه الآثار البارزة والعلامات المهمة للمعاد هو ظهور الحق . فذلك اليوم يوم الحق ، وليس لأي نوع من البطلان طريق فيه وليس للباطل بأي وجه كان أي طريق في ذلك اليوم . لا الاعتقاد الباطل ، ولا التوهّم والتخيّل الباطل ، ولا العمل الباطل ، لا في الفرد ولا في الجماعة ، لا في داخل الفرد ولا في خارج الأفراد . العالم الذي يظهر فيه الحق كاملاً ﴿ **ذلك اليوم الحق** ﴾[1] لا تزلزل في ذلك الطريق ولا بطلان ، ولأنَّ الباطل لا أصل له فهو متزلزل وقابل للزوال ، ولأنّ الحق أصيل فهو ثابت وغير قابل للزوال . والسرّ في

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٩.